المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 12100
الصفحـات : 2 المسلسل : 3

باقات ورود مكة الكرمة نثرت ترحيباً بخادم بيتها الحرام وأشعلت بخورها

خادم الحرمين يشرف خلال لقائه مكة المكرمة

[تصوير - أحمد قزاز - سليمان وهيب]

أهالي مكة : مرحبا بكم في قبلة الأمة ومهوى أفئدة الناس ومحج أهل الإيمان الذي شرفكم الله بخدمته

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 12100
الصفحـات : 2 المسلسل : 3

□ مكة المكرمة
عبيد الله الحازمي - عمار الجبيري:

شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله مساء أمس الأول الحفل الكبير الذي أقامه أهالي مكة المكرمة بمناسبة توليه مقاليد الحكم في البلاد وتقديم البيعة والولاء له أيده الله، وذلك بموقف حجز السيارات بطريق مكة جدة السريع.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لدى وصوله إلى مقر الاحتفال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ومعالي أمين العاصمة المقدسة الدكتور خالد بن محمد نحاس وكبار المسؤولين بالعاصمة المقدسة ووجهاء وأعيان وشيوخ القبائل بمكة المكرمة.

وفور وصول خادم الحرمين الشريفين إلى موقع الاحتفال عزف السلام الملكي.

وبعد أن أخذ حفظه الله مكانه في المنصة الرئيسة للحفل بدأ الحفل الخطابي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقيت كلمة أهالي مكة المكرمة ألقاها نيابة عنهم عبدالرحمن بن عبدالقادر فقيه، رحب فيها باسم أهالي مكة المكرمة حاضرة وبادية بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مهبط الوحي ومنطلق الدعوة والفتح.

وقال: مرحبا بكم في أحب بلاد الله إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم.. مرحبا بكم في قبلة الأمة ومهوى أفئدة الناس ومحج أهل الإيمان الذي شرفكم الله بخدمته وأنعم عليكم برعايته وأكرمكم بالانتساب إليه.

وأضاف يقول: لقد كان من أبرز السمات في شخصية والدكم العظيم الملك المؤسس الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه حبه العظيم لمكة المكرمة وأهلها واهتمامه الشديد بكل شؤونها، وكان من أكرم منجزات عهده رعايته المستمرة للمسجد الحرام والاختصاصهم دائماً بالإقامة الطويلة بين ربوعها والتفقد الدائم لكل أحوالها.. وكل ذلك ميراث عظيم وقدوة حسنة تركها لكم والدكم تحرصون عليها وتعتزون بها وتسيرون على هديها. وإن ما أقمتموه رعاكم الله من مؤسسات عملاقة باسم والدكم وأوقاف ضخمة للخير والبر ورعاية الموهوبين لهو خير دليل على استمرارية نهج الملك الصالح عبدالعزيز رحمه الله.

وأوضح أنه تعاقبت على خدمة المسجد الحرام أجيال من أهل مكة المكرمة سواء في الإمامة أو التدريس أو الإفتاء والأذان.. وأن أهلكم بهذا البلد الأمين ليتطلعون ويأملون بأن تتواصل خدماتهم هذه في عهدكم الميمون وأن يساهموا برعايتكم وتوجيهاتكم في حمل رسالة هذا الشرف العظيم بخدمة المسجد الحرام.

وأكد أن الدولة برعاية خادم الحرمين الشريفين تبذل الجهود المضنية وتنفق طائلة لخدمة الحجيج وتطوير المشاعر حول بيت الله الحرام وتأمين النقل والطرق والمواصلات والاتصالات وكل ما يلزم الحجيج من خدمات في هذا المجال، كما لا يخفى على أنظار مقامكم الكريم ما أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث يقول ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾.

وأضاف يقول (وبودنا يا خادم الحرمين الشريفين رعاك الله أن توجه بعض الجهود لرعاية هذه المنافع بين المسلمين لتفعيل تبادلاتهم التجارية وان يكملوا بعضهم الآخر ويتعاونوا تجارياً وصناعياً وزراعياً.. فإنهم بذلك يكونون قوة لا مثيل لها في العالم، وان دولتنا العظيمة هي الوحيدة المؤهلة لذلك النشاط، وسيسجل لكم التاريخ هذه الخطوة الرائدة بأحرف من نور، مشيراً إلى أن نسبة الصادرات البينية بين الدول الإسلامية ٥٦ - ٣ في المائة وتعادل ١٧ مليار دولار من إجمالي التبادل العالمي وقدره ٤٧٧ مليار دولار.

وقال: وحبذا لو تفضل مقامكم الكريم بالتوجيه بإقامة معرض دائم يحمل اسم مؤسس هذا الكيان الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه ويكون مقره في مكة المكرمة لتفعيل التبادل التجاري والصناعي والزراعي بين الدول الإسلامية وتوطيد الروابط بينهم، خاصة أن الموضوع الاقتصادي والمالي هو محور هذا العصر.

وأشاد بما يقوم به صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة من دور فعال لتطوير ما حول المسجد الحرام بتوجيه ورعاية من الملك المفدى وفقه الله.

بعد ذلك ألقى الشاعر علي بن يوسف الشريف قصيدة ترحيبية، إثر ذلك ألقى سليمان بن عواض الزايدي كلمة القبائل أكد فيها أن هذه المناسبة عرس من أعراس مكة المكرمة التاريخية التي سوف يظل عطرها يفوح على مر العصور. كما أن هذا اليوم من أيام السرور التي سيبقى أريجها يسعد القلوب وينعش الضمائر، وأن هذا اللقاء يجلي وميضا من أنوار الحب للمليك المفدى الذي حن على شعبه وأحب رعيته وصدق في مسيرته فامتلك القلوب وتربع على عروش الأفئدة.

وقال الزايدي إن هذا اللقاء يجمع بين ولي الأمر وأهالي مكة المكرمة الذين هم جزء من أجزاء هذه البلاد الطيبة والمملكة الغالية التي مهما تعددت مشارب أبنائها وتنوعت قبائلهم فهم كالجسد الواحد وكالبنيان المرصوص يجتمعون على وحدة العقيدة وسمو الهدف وحب الوطن.. مشيراً إلى أن أهالي مكة حضروا اليوم ليصدحوا بكلمات الوفاء وأناشيد الولاء.

وأضاف قائلاً: إن شعبكم في المدينة المقدسة وقراها وبواديها يؤكدون لكم ولسمو ولي عهدكم الأمين البيعة الشرعية بفروضها وشروطها يؤدونها كاملة غير منقوصة ويعلنون بكل وضوح انهم سيبقون الأمناء الأوفياء لقيادتهم ولوطنهم، وان أمن الوطن وسلامته واستقراره وتنميته وتقدمه والمحافظة على منجزاته وصيانتها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 12100
الصفحـات : 2 المسلسل : 3

أمانة في أعناقهم.. وشعبك يضع يده في يديك ويقف معك.

بعد ذلك ألقى الشاعر فهد بن سالم المعطاني قصيدة ترحيبية.

إثر ذلك ألقيت كلمة سيدات مكة المكرمة ألقتها نيابة عنهن الدكتورة رباب بنت صالح محمد جمال، قالت فيها: إنها لفرحة وسعادة غامرة نقشتها يد الفرح في قلوب أهالي مكة المكرمة بلقياكم، فأحمده تعالى على أن أسعدنا بهذه الزيارة المباركة بإذن الله، وأثني بشكر جزيل وعرفان وافر على إتاحة هذه الفرصة لنساء مكة المكرمة للبوح بما تجيش به خواطرهن في هذه المناسبة العزيزة على النفوس. ويطيب لي باسم جميع نساء مكة المكرمة أن أهنئكم يا خادم الحرمين الشريفين بعيد الفطر المبارك كما يطيب لنا جميعا أن نجدد البيعة لكم بالسمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فمع ما تحظى به المرأة من رعاية وتكريم تحمده لحكومتكم الرشيدة وتجزل لكم به الدعاء فإنها تواجه تحديات تثقل من دورها الريادي السابق وتتجاذبها تيارات:

تيار المبالغة في الحجر والتضييق من ناحية، وتيار الانفتاح اللامحدود والتحلل من كل ما هو إسلامي من ناحية أخرى كما تتعرض مسيرتها نحو النهضة والتقدم لعراقيل يضعها أمامها بعض من يتولى أمورها وبعض بنات جنسها وكلا الفريقين لم يحسن استيعاب وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم بالمرأة خيرا.

ونحن لا نريد سوى ما يريده الشرع لنا من حفظ حقوقنا وما أولانا إياه الله تعالى من التكريم والمكانة التي تمكننا من المساهمة في بناء الأمة. ولا يخفى علينا ونحن نسير نحو أهدافنا ما يحاك ضد المرأة المسلمة من الدسائس والمؤمرات في الوثائق الدولية وغيرها تحت ما يسمى حقوق المرأة والقضاء على التمييز ضدها وتحريرها، ما يرمي إلى معارضة فطرتها وخروجها على كل الشرائع الآلية.

إن التحديات التي تواجه المرأة في هذه الآونة منبثقة من عصر الانفجار المعلوماتي ووسائل الاتصال والعولمة في مجالاتها المختلفة: الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، مؤكدة أن مواجهتها تتطلب إدراكا عصريا وحلولا إبداعية لا بناء الحلول على ما سلف من الأوضاع.

وقالت: إننا معشر النساء بحاجة إلى معالجة قضايانا ومشكلاتنا بمنظور إسلامي واقعي متجدد، وأملنا أن تعود للمرأة على يديكم مكانتها الأولى التي كانت لها في أوائل عصر الإسلام، وأن تنال نصيبها من التكريم إما معلمة أو طبيبة أو مهندسة أو تاجرة وغير ذلك من الأدوار التي تكون بها عمارة الأرض. وأضافت تقول: وفي هذه العجالة لا يمكننا إيصال كل طموحاتنا وطروحاتنا، ولذلك فإنني أطلب منكم باسم جميع المكيات ما طلبته الصحابيات من الرسول صلى الله عليه وسلم حين قلن له اجعل لنا يوما من نفسك؛ لما لمسناه من كريم رعايتكم وثقتنا كبيرة في حسن الإجابة. وإن مكة المكرمة قلب العالم مكانا ومكانة فإذا صلح أمرها وصل صداه إلى العالم الإسلامي كله. وكنتم ومازلتم تولون مكة المكرمة والمشاعر المقدسة كل رعاية وعناية وترعون مشروعاتها الخيرة تعظيما لهذا البيت وتشريفا. وسيخلد التاريخ والمسلمون الذين يفدون إلى مكة المكرمة ذكر صالح ما تقدمونه لهذا البلد الأمين.

عقب ذلك ألقى الشاعر عائض عبدالمجيد آل زيد الشريف قصيدة نبطية. كما ألقى الشاعر الدكتور ناصر بن مسفر الزهراني قصيدة ترحيبية.

بعد ذلك شاهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والحضور فيلما استعراضيا لمكة المكرمة منذ فجر التاريخ إلى عصر النهضة السعودية إثر ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله هدية أهالي مكة المكرمة قدمها الشيخ عبد الرحمن عبد القادر فقيه وهي عبارة عن مجسم للمسجد الحرام وغار حراء.

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين بجولة على جناح أسواق مكة المكرمة القديمة للحرف والمأكولات الشعبية.

بعد ذلك شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل العشاء الذي أقيم.

وعقب حفل العشاء عزف السلام الملكي ثم غادر الملك المفدى بحفظ الله ورعايته مقر الحفل متوجها إلى جدة. مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وحضر الحفل الخطابي والجولة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود وصاحب السمو الأمير عبدالله بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من أهالي مكة المكرمة.

« نقلاً عن الطبعة الثالثة أمس»